07/06/2024

كلمة البطريرك يوحنا العاشر في الذكرى العاشرة لتأسيس فرع جامعة البلمند في سوق الغرب، 6 حزيران 2024



أيها الحضور الكريم،

في غسق ثمانينيّات القرن الماضي أرادت كنيسة أنطاكية الأرثوذكسيّة أن تكون لها مؤسسةٌ تختصر بعضاً من رسالةٍ فكانت جامعة البلمند وربضت على التلة المشرفة على طرابلس، ويومها قيل للبطريرك إغناطيوس الرابع هزيم: أتبني جامعة والدمار يحيط بلبنان من كل صوب؟ فأجاب: إن كان قدر البعض أن يدمر فإن قدرنا أن نبني ونبقى.

ومنذ عشر سنوات وفي منطقةٍ تغلي وتغلي، أعادت كنيسة أنطاكية التأكيد على دورها فكان هذا الفرع في سوق الغرب بتعاونٍ مع معالي الأستاذ وليد بيك جنبلاط الذي تبرع بالأرض. كان هذا الفرع استمراراً ديمومة رسالةٍ أطلقتها كنيسة الروم الأرثوذكس من البلمند وأرادتها مشعةً على كل منطق وأطياف النسيج اللبناني. وها نحن هنا نُكرّر ونؤكد أننا هنا باقون لأننا نعشق هذه الأرض وأننا محبولون بعشق لبنان ومعجونون بشموخ جبله الذي يناجي وجه ساكن السماء.

نطل اليوم، بسّ تماماً، كما كنا نفعل يومياً من سوق الغرب التي كانت خطاً أحمر. لا أريد أن أقول إننا نطل اليوم من على سطح جامعة البلمند في وادي شحّا، حيث نحاول أن نحكي تاريخ هذه الجامعة وفلسفة وجودنا في هذه الديار. ونروي شيئاً من رسالتها التي تختصر عيشنا المشترك.

عربيٍّومشرقيٍّووحة حريةٍوثقافةٍأضاءت على الشرق وعلى العالم أجمع. نقول هذا وعيننا على سوريا التي يدفع إلى الآن مواطنُوها ومن كل الأعراق ضريبة الحصار والقتالً وتهجيراً بعد أن دفع ضريبة الحرب عنفاً وتهجيراً وخطفاً. نعلي صرختنا اليوم ودول الجوار والمنطقة كلها تدفع ضريبة الخانق الاقتصادي الذي يؤثر على الجميع من كوماتٍ وشعوب مجاورة. نقول هذا وعيننا على مسيحيي آثار الهجرة بينما يتباكى العالم متجاهلاً السبب الأساس وهو الحصار الخانق الذي يؤثر على الجميع من كوماتٍ وشعوب مجاورة. نقول هذا وعيننا على مسيحيي الشرق وعلى سواهم من مكوناتٍ وإياهم رُكاب قاربٍ واحدٍ بمعزلٍ عن الذين هم الأكثرية والأقلية والذين يدفعون ضريبة الحروب وفقدان الاستقرار من مناطق الأقدار وأرواحهم. وما قضية مطرانيّ حلب يوحنا إبراهيم وبولس يازجي المخطوفين منذ نيسان 2013 إلا نزرٌ يسيرٌ من كيفية امتهان وسط صمتٍ دولي مستهجن لحياتهم وأقدارهم. أدرنا وجوهنا عن هذا الإنسان ومن استنسابية المطالبة بحقوق الإنسان وفقاً للمصالح الكبرى.

جامعة البلمند سفيرتنا إلى قلب إنسانٍ مشرقي أحببناه من كل الأطياف. جامعة البلمند سفيرتنا إلى الشرق الذي نستمد كينونتنا من اسمه. هذه الجامعة سفيرتنا إلى لبنان وإلى اللبنانيين من كل الأطياف. أدرناها في البلمند لبنان مصغراً إلى جانب الدير الخالد وأدرناها في بيروت وفي عكار وأدرناها هنا في ظلال أرز الشوف. أدرناها حاملةً إرث كنيسةٍ وجامعةٍ مسيحيةٍ متأصلةٍ في الماضي ومستشرفةٍ للمستقبل. أدرناها مستلحقةً بلغة حضارة اليوم ونالهةً من علوم الأقدمين. أدرناها عيناً على الحضارة العربية والأوروبية ومجساً لسائر العلوم التطبيقية والنظرية. أدرناها انشراحاً تجنح احتضانها للجميع ومن كل الأطياف.

وفي هذا المجال، القيتموني، معالي الوزير. قدمتم الأرض وأردتم أن تكون جامعةُ البلمند حاضرةً هنا في سوق الغرب. نذكركم بالخير ونذكر أباكم المرحوم كمال جنبلاط وندعو بالخير لتيمور. ونذكر أيضاً البان الروحي أنيس نصار الذي كانت له مساهمته القيمة وسعيهُ المشكور لكي يخرج هذا الصرح من الحلم إلى الواقع.

وإلى توتنا في طائفة الموحدين الدروز، أبناء بني معروف الأكارمِ أطيب تحية في أطيب أرض وأطيب لقيا. أذكر بالخير سماحة شيخ العقل سامي أبي المنى الذي ترتبطنا به أطيب علاقة وأذكر بالخير أيضاً يوم زرنا خلوات البياضة وتلمّسنا خيرَ مكِّيٍ في يأتي الإنسان ربه في ساعة صفاءٍ وكيف يجد في أخيه الإنسان مصداقية التماسه رحماتٍ ومرضاةً لله القدوس.

لك شعب البلمند سفيرةً إلى قلب كل الأطياف. عاش جامعةُ البلمند عاش لبنان، وعاش مستنيرٍ عشتم.


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


UNIVERSITY OF
BALAMAND
SOUK EL CHARBI
CAMPUS
www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


Souk El Gharb
www.antiochpatriarchate.org


Souk El Gharb
www.antiochpatriarchate.org


UNIVERSIT
MA
www.antiochpatriarchate.org


BALAMAND
SITY O
MAND
GHAREB
PUS
0:00:00
www.antiochpatriarchate.org


UNIVERSITY OF BALAMAND
UNIVERSITY
BALAMAN
SOUK EL GHAREB
CAMPUS
www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


iochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


RSITY OF
MAND
GHAREB
MPUS
www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


Souk El Gharb Donors
UNIVERSITY OF BALAMAND
www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


Souk El Gharb Donors
www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org


www.antiochpatriarchate.org



[سك ذوث رألا مورلل قرشملا رئاسو ةيكاطنأ ةيكريطب Antioch Patriarchate]